النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الثاني

صدرت في دمشق بتاريخ: ١/ذو القعدة/١٣٩٩
٢١ / ٩ / ١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

المحتويـــات

ليس في الإسلام من معنى السلام
أن نقر الظلم ... أو نستسلما
حين يرضى مسلم أن يستضام
فهو لا يحسب فينا ... مسلما

الافتتاحية

المجاهدون : من هم ؟ و ماذا يريدون ؟

منذ ثلاث سنوات ، و بتاريخ ٨ / ٢ /٧٦ بالضبط انطلقت أول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المنظم ، الذى بدأ يؤتي ثماره الخيرة في الأيام الأخيرة، لكن تلك الرصاصة الأولى كانت ثمرة معاناة مريرة طويلة من الظلم و الارهاب . كانت سجون سورية تعج بالمعتقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب ، ومن أطباء ومهندسين وعمال وموظفين و عسكريين ، و من أدباء وعلماء وحقوقيين وصحفيين وأساتذة جامعات ، ومن آباء وأزواج وأبناء وبنات و نساء . وكانت زبانية القمع والعسف تصول وتجول في الاحياء الشعبية والمدارس والجامعات ، و كانت الحريات العامة و الحقوق المدنية تداس بالاقدام . أما حرية الصحافة و العمل السياسي و حرية التعبير عن الرأى و العمل النقابي فلا وجود لها على الاطلاق ، وأوضح مثل على ذلك تلك الاستفتاءات الصورية المزيفة التي كانت نتائجها معروفة مسبقا / ٩٩,٩٪ / كالاستفتاء على الدستور او رئاسة الجمهورية .

على ان المحنة تبلغ أشدها حين يكون الاضطهاد مركزا على المسلمين و على الدين الاسلامي بالذات : من مساجد تهدم ، وعلماء يعتقلون ، ومناهج تربوية تعطل ، و مدارس شرعية تغلق ، و من توجيه إعلامي وتعليمي إلحادي انحلالي يُنشر ، و من تسلط حزبي طائفي متزايد ، و من تحضير نفسي وعسكرى لتهديم الجيش والقوات المسلحة وتسليم البلاد لليهود لقمة سائغة ، و من إحلال للمليشيات الحزبية الطائفية محل القوات المسلحة النظامية ، ومن نهب لثروات الأمة بالرُشى و الابتزاز و التجارة المشبوهة و الصفقات المريبة و الإثراء غير المشروع لحفنة قليلة على حساب الأكثرية المسحوقة .

ان تاريخ سورية الحديث لم يشهد استبداداً وفسادا فكريا و لاإداريا كالذى يشهده اليوم في ظل نظام حافظ أسد وعصابته المغامرة ، لذلك كان لزاماً أن ينبعث من رقاد العدم الأموات ، و ان تنشط الهمم و النخوات ، و ان يعلو صوت : (الله أكبر . حي على الجهاد) : " أُذِنَ للذين يُقاتَلون بأنهم ظُلِموا وإن الله على نصرهم لَقدير " .

فالمجاهدون : فتية آمنوا بالله ربّاً وبالاسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ، وبذلوا نفوسهم في سبيل الله رخيصة ليفتدوا دينهم وأمتهم مما هي فيه من ظلم وكفر وبغي وعدوان ، وليعملوا على رفع كلمة (لا اله الا الله) وتحكيم الشريعة السمحاء رحمة بالناس أجمعين و بالشعب السوري بالذات ، بعد ان جربوا مختلف السبل ولم يبق الا الجهاد .

الأخبـــــــــــــار

احتجاج علماء حلب على اعتقال النساء :

على أثر اتساع الحملة التي تشنها السلطة لاعتقال النساء تنادى علماء مدينة حلب العاملون الى اجتماع تداولوا فيه شؤون المسلمين و اعتقال النساء المسلمات و قرروا مقابلة محافظ المدينة لتقديم احتجاجهم على هذه الاجرآت التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد ، ولا حتى في عهد الاستعمار الفرنسي ، و حين وصلوا الى دار الحكومة قيل لهم : ان المحافظ غير موجود ، وفي اليوم التالي ١٦ / ٨ / ١٩٧٩م توجه وفد آخر منهم للغرض نفسه ، فتخلص المحافظ من مقابلة الوفد كاملا بالطلب الى مفتي المحافظة محمد الحكيم ان يحضر وحده ممثلا عنهم ، ولما قدم له غضب العلماء وسخط أهل الرأي في المدينة لاعتقال النساء الحرائر المصونات وعد بالنظر في الموضوع .

و من جهة ثانية علم ان فتاة من آل (ق . .) كانت خرساء حين افرج عنها مؤخرا ، لفرط التعذيب الوحشي الذى لاقته والاهانات والتهديد بالعدوان على العرض ، كما ان السيدة (ن . م) رفضت الافراج عنها مالم يتم الافراج عن ابنتها الشابة .

اغتيال عميل للمخابرات :

بعد اعتقال المجاهد حسني عابو والمجاهد الشيخ زهير زقلوطة ضج المسلمون من وشايات المخبر (. . . ع) ورفع أمره الى المجاهدين ، فتطوع أحدهم بمعاقبته ، و في اواخر شهر رمضان المبارك الموافق ١٨ / ٨ / ١٩٧٩م توجه المجاهد (ا . . .) الى دكان المخبر الكائن في حي (باب النيرب) بحلب عند المساء ، وتظاهر بالشراء ، وحين خلا المكان من الزبائن أطلق عليه رصاصة واحدة ، وانصرف سالما . وفيما هو يحتضر في المستشفى سئل عن القاتل فقال بصوت متقطع : التنظيم ، التنظيم .

ذيول معركة باب النصر :

ارتفع عدد الذين قتلوا من رجال السلطة في معركة باب النصر بحلب ١٩ / ٨ / ١٩٧٩ - وبلغ / ١٣٠ / قتيلا ، و معظمهم من سرايا الدفاع ، وقد سمع قائد مجموعة الاقتحام يدخل مبنى قيادة موقع المنطقة الشمالية غاضبا ، وهو يقول : ما هذا ، لقد فنيت مجموعتي المقاتلة عن آخرها ، لقد دعيت الى حلب لمهمة مؤقتة لاتزيد عن اربعة ايام ، وهاقد مضى خمسة أشهر ، ولم تنته المهمة .

ويرى المراقبون ان معركة باب النصر لا تقل اهمية وخطورة عن حادثة مدرسة المدفعية .

منشورات في مدينة حماة :

ليلة يوم العيد ٢٢ / ٨ / ١٩٧٩م وزعت في مدينة حماة منشورات اسلامية تحذر المسلمين من سياسة (فرق تسد) التي عادت السلطة الى استخدامها بعد عجزها عن قهر التماسك الشعبي الاسلامي - لا سيما في مدينة حماة المصابرة المجاهدة - ، وكانت السلطة قد عمدت مؤخرا الى احداث تغييرات واسعة في دوائر الحكومة والأمن في حماة ، مثل تعيين محمود قوشجي محافظا للمدينة ، وراغب حمدون رئيسا للأمن القومي فيها ، وكلاهما حمويان ، وكذلك بقية المناصب الحساسة في الشرطة وأجهزة الأمن .

عملية للمجاهدين على طريق السفر :

وفي اليوم نفسه ٢٢ / ٨ / ١٩٧٩ - استوقف كمين للمجاهدين سيارة (باص الكرنك) على أبواب مدينة حلب ، في الطريق الى مدينة دمشق . ولدى الكشف عن هويات المسافرين ألقي القبض على أحد العناصر المعادية ، ونقل الى حيث نفذ فيه حكم الاعدام .

عملية قاضي عسكر :

وفي اليوم المذكور هاجم المجاهدون مخفر الشرطة في المبنى الجديد الملاصق لـ (مسلخ المسواق) بحي قاضي عسكر بحلب ، حيث فتحوا نيران الرشاشات ، وألقوا عددا من القنابل والمعروف ان مخافر الشرطة اصبحت مراكز لرجال المخابرات .

عملية حي جب القبة :

في الساعة السادسة من اول يوم عيد الفطر مساء ٢٣ / ٨ / ١٩٧٩م استسلم عناصر مخفر حي جب القبة بحلب للمجاهدين ، وسلموا أسلحتهم بلا مقاومة تذكر ، الا أحد العناصر الذي أطلق النار ، فأجيب بالمثل وأردي قتيلا ، ولم يصب احد من المجاهدين بأذى .

عملية حي السكري :

وفي مساء اليوم المذكور وفي الوقت نفسه اعترض المجاهدون دورية مخابرات في حي السكري بحلب وبجوار سكة الحديد ، فقتل في الاشتباك رئيس الدورية مساعد نصيري (علوي) وعنصر آخر من الدورية ، وجرح الآخرون .

اذاعة دمشق تنقل عن مجلة الدعوة :

مجلة (الدعوة) المصرية لسان حال الاخوان المسلمين نقلت عنها اذاعة دمشق مقتطفات من مقال لها بعنوان (السلام المستحيل بين مصر واسرائيل) حيث تحذر المجلة الشعب

المصرى من اقتراب موعد التدفق الاسرائيلي للسياح والأجانب مع بداية عام ١٩٨٠م ، كما تبين أن الصلح الذليل بين مصر و اسرائيل سلام لا يرضى به الشعب المصرى . وقد حضت مجلة (الدعوة) على عدم التعامل الثقافى و السياسي مع العدو .. وعدم شراء المنتجات الاسرائيلية و ان كانت أرخص وأجود من غيرها . ٢٤ / ٨ / ١٩٧٩

للمستمع العربي والمسلم ان يلحظ التناقض والتخبط في اعلام النظام السورى وكذب اتهاماته للاخوان المسلمين فى سورية ومدى تهافتها .

الاخوان المسلمون في تصريح للاسد :

فى مقابلة صحفية ٢٦ / ٨ / ١٩٧٩م سأل محرر صحيفة (دير شبيغل) الالمانية حافظ أسد رئيس النظام السورى قائلا : الامام الخميني يعمل لاقامة الدولة الاسلامية ، و تجرى ملاحقة الاخوان المسلمين في سورية . ألا يعكس ذلك مطالب الخميني ، ويدعو الى غضبه !؟

فأجاب حافظ أسد : نحن مسلمون ، وأنا مسلم ، ولكن الاسلام شيء والاخوان المسلمون شيء آخر . الاخوان المسلمون عبارة عن حزب يحمل اسم (الاخوان المسلمون) فان يكون هناك حزب اسمه الاخوان المسلمون شيء وان نتحدث عن الاسلام و المسلمين شيء آخر . الخميني مسلم ، ويسعى لاقامة دولة اسلامية ، و لكنه لم يقل انه يعمل على اقامة دولة على اساس فهم وتنظيم الاخوان المسلمين . نحن لا نستطيع ان نسمح لأحد بأن يحتكر الاسلام ، بمعنى ان الاخوان المسلمين يحاولون احتكار الاسلام ، و لا نستطيع ان نسمح لهم بذلك ، لأن الاسلام دين جماهير واسعة ، بينما حزب الاخوان المسلمين هو لعدد من الناس .

تناولنا هذا التصريح بالتحليل فى تعليقنا (رقم ٢) في هذا العدد .

وفاة شيخ تحت التعذيب :

الشيخ عبدالنور امام أحد المساجد الصغيرة المنزوية فى (حي الصفا) بحلب اعتقل بسبب صداقته للمرحوم الشيخ أحمد الفيصل و خروجه بجنازته فى / ١٨ رمضان المبارك ١١ / ٨ / ١٩٧٩م ، و بعد عدة ايام من اعتقاله استشهد متأثرا من صدمات الكهرباء و الكي بالنار وضرب السياط المبرح .

اما الشيخ أحمد الفيصل ، فهو يحمل الشهادة الثانوية ، و له محل لـ (التجارة العربية) ، و يخطب ايام الجمعة في جامع (الشيخ طه) ، و بعد خمسة عشر يوما من اعتقاله وتعذيبه انخفض وزنه الى أربعين كيلوغرام و كان يزن حوالي مئة كيلوغرام ، فلجأ زبانية المخابرات الى نفخه بالماء قبل تسليم جثته ميتا، فتقطعت أمعاؤه نتيجة ذلك ، و المعروف

ان الشيخ الفيصل من أقرباء اللواء حكمت الشهابي قائد المخابرات العامة سابقا و رئيس الاركان العامة حاليا .

و قد سبق لنا ان ذكرنا اغتيال عددمن العلماء المخلصين في الايام الأخيرة مثل الشيخ فاضل زكريا الذى مات تحت التعذيب في مخابرات حمص / ٢٩ / ٧ / ١٩٧٩ و الشيخ محمود شقفة الذى اغتيل في مسجده و بين تلاميذه في حماة / ٤ / ٨ / ١٩٧٩ .

تعطيل درس ديني عام :

منعت السلطة الشيخ محمد عوض بدمشق من اعطاء درسه الديني المعتاد في مسجده . والجدير بالذكر ان الشيخ عوض خليفة الشيخ عبد الكريم الرفاعي في جماعته ، كما ان هذه الجماعة العاملة قد تعرضت في الأشهر الأخيرة لضغوط رسمية بهدف حلها وتحجيم نشاطها الديني المرموق ، فقد دخل عبدالستار السيد وزير الأوقاف على شيخ هذه الجماعة - بعد احكام الاعدام المشهورة - وهو يتظاهر بالبكاء قائلا : ان المسؤولين طلبوا اليه وقف نشاط جماعة عبدالكريم الرفاعي ، فتخلص من الطلب بوعد منه باخضاعها للسلطة و بتحريضها على جماعة الاخوان المسلمين .؟!

هجوم على سيارة عسكرية :

أول يوم العيد الخميس ٢٣ / ٨ / ١٩٧٩م عبرت سيارة تكسي للمجاهدين بسرعة فائقة بالقرب من جسر (فيكتوريا) - (المرجة) بدمشق ، حيث كانت سيارة (باص) عسكرية تتأهب للانطلاق وفيها وحولها مجموعة من الضباط والعسكريين النصيريين (العلويين) ، ففتح المجاهدون نيران رشاشاتهم ، و ألقوا عددا من القنابل على السيارة و على من حولها ، فسقط عدد كبير من القتلى والجرحى و لم يصب المجاهدون بمكروه .

احداث مدينة اللاذقية :

شهدت مدينة اللاذقية الأسبوع الماضي أحداثا خطيرة دامية انفجرت يومي الاربعاء والخميس ٢٩ / و ٣٠ / ٨ / ١٩٧٩م ، وأنزلت قوات الجيش في اليوم الثالث للاحداث لمنع التجول ، وقطعت المدينة عن العالم حتى ساعة كتابة هذه السطور .

ان المجزرة البشرية التي حصلت هناك لا يمكن ان توصف لعنفها ، و لتكتم السلطة الشديد عليها ، فهي لم تعترف الا ببعضها متأخرة ، بعد ان تناقلت وكالات الانباء بعض وقائعها ، و لن تكتمل الصورة الا بعد مضي بعض الزمن .

ان مقتل الشيخين يوسف صارم و نادر حصرى النصيريين (العلويين) غير من فيض و خصوصا بعد عودة المشيعين للجنازة و قذفهم المحلات والسيارات بالحجارة

و بالفؤوس ، ثم اقامة الحواجز و بدء عمليات القتل والانتقام على الهوية ، و نسف الدور و المحلات العامة: مثل مسرح الشعب ومسبح الشاطئ الازرق و (شاليهات) الاصطياف و سيارات المصطافين ، وسقوط عشرات القتلى والضحايا من مختلف الاعمار و الحرف ، حتى الجيش الذى نزل بالدبابات لتهدئة الاحوال وضبط العواطف الهائجة انقسم على نفسه ، فاضطرت السلطة الى استقدام / ١٠٠٠ / عنصر من المظليين من دمشق ، ووضع القوات الجوية السورية على اهبة الاستعداد للتدخل .

و لكي تكون الصورة قريبة الى الذهن نذكر ان مدينة اللاذقية خاصة و الساحل السوري عامة اشبه ببرميل بارود ينتظر شرارة تفجير ، ذلك لوضوح التجمع النصيري (العلوى) على حساب المسلمين و بقية الطوائف ، فريقان متعادلان في العدد، لكن الفريق الاول يملك الاسلحة الفتاكة الاوتوماتيكية ، و الفريق الآخر يملك الغضب و الصبر الذى نفد . خمس عشرة سنة والمرجل يغلي على نار القهر و الحقد والاستفزاز والعدوان على الدين والعرض والارض .

<u>بيان للاخوان المسلمين حول احداث اللاذقية :</u>

هذا وقد اصدر الاخوان المسلمون في سورية بيانا حول احداث اللاذقية الدامية ، و قد حملوا السلطة الطائفية مسؤولية ماحدث، وما قد يحدث من مجازر في الساحل السوري وبقية ارجاء سورية ، ودعوا زعماء العرب والمسلمين و كل ذى ضمير للتدخل و ايقاف المجزرة قبل فوات الاوان والتحقيق في الاسباب التي تدين السلطة وحدها و على راسها حافظ أسد بالذات . و قد نشرنا نص البيان المذكور في مكان آخر من هذه النشرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الاخوان المسلمين في سورية حول أحداث اللاذقية

ايها الشعب السوري

ايها الشعب العربي

ايها المسلمون في كل مكان

يا أحرار العالم ...

لقد سمعتم الاكاذيب و الاباطيل التي لفقها النظام السوري ضد الاخوان المسلمين متهما اياهم بقتل شيخين من شيوخ النصيرية (العلويين) ، وبايقاظ فتنة طائفية ذهب ضحيتها الكثيرون من المسلمين . هذه المذبحة النكراء قد أحكم تدبيرها حافظ أسد قبل سفره الى ليبيا وكوبا ، ثم زعمت عصابته ان الاخوان المسلمين استغلوا غيابه فأثاروها . و كالعادة انساقت معظم أجهزة الاعلام ووكالات الانباء مع الخدعة ، و أكدت دعاوى النظام الظالم الخائن .

ان الاخوان المسلمين في سورية يطالبون الجامعة العربية و الدول العربية ، كما يطالبون حكام المسلمين و هيئة الأمم المتحدة و دول العالم و لجان الدفاع عن حقوق الانسان و لجنة العفو الدولية .. يطالبون هؤلاء جميعا باجراء تحقيق عادل نزيه ليقف العالم بأسره على الحقيقة الناصعة من براءة الاخوان المسلمين ، و من تخطيط النظام الطائفي الذي دبّر المجزرة للمسلمين في اللاذقية و الساحل السوري ، و هي مجزرة لا تعود أسبابها ليوم او يومين ، بل الى سنين خمس عشرة على الأقل .

اننا نحذّر المسلمين في كل مكان - لا سيما زعماءهم المخلصين - من أنهم يواجهون في منطقة اللاذقية و الساحل السوري خطة رهيبة كخطة اليهود في اجلاء الاخوة الفلسطينيين عن أرضهم أو ابادتهم عن بكرة أبيهم . ان ما حدث في اللاذقية شبيه بمجزرة (قبية) و (ديرياسين) ، و هو مقدمة لتصفية السنيين في الساحل واقامة الدولة النصيرية التي أشار اليها كتاب (خنجر اسرائيل) .

اننا باسم الأمة كلها ، و باسم السلام والعدل نناشد زعماء العالم المتمدن ان يتدخلوا ، كما نناشد زعماء الأمة الاسلامية ان يتدخلوا ، و نناشد زعماء العالم العربي ان يتدخلوا لايقاف المذبحة الجماعية و حمامات الدم التي تجري في سورية .

حتى المحاريب تبكي و هي جامدة حتى المنابر ترثي و هي عيدانُ
لِمِثلِ هذا يذوبُ القلبُ مِنْ كَمَدٍ - إنْ كانَ في القلبِ إسلامٌ و إيمانُ

انّ الاخوان المسلمين في سورية يضعون في أعناق كل مسلم حاكم أو محكوم مسؤولية التدخل لايقاف المذبحة الجماعية .

ان النصيرية (العلويين) بيدهم السلاح ، كل أنواع السلاح ، و المسلمون عزل، و في كل يوم يقيم النصيريون مسلخا بشريا ، أو يُجرون نهرا من الدماء البريئة . و من لديه أدنى شك بذلك ، فليحضُر بنفسه - إنْ سُمِحَ له - و ليُدقق و ليستنتج ، و الا لماذا حوصرت اللاذقية بالدبابات ، و المظليين ، و قُطعت عن العالم كله منذ أسبوع ؟ و لماذا يسودُ التكتّم والتعتيم على مذابح المدن الأُخرى؟

انّ مسلمي سورية ، و مواطنيها جميعا يطلبون منكم النجدة العاجلة الفعالة : بأن ترفعوا أصواتكـــــم بالاحتجاج و الاستنكار ، وبأن تضغطوا على النظام الطائفي الجائر بكل سبيل و قبل فوات الأوان ، و لا يلومنّ أحد الذبيح اذا تحرك ، فقد طفح الكيل ، و بلغ السيل الزبى ، و نفد الصبر : " وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بعد ظُلْمِهِ ، فأولئك ما عليهم مِنْ سبيل . إنما السبيلُ على الذين يَظْلِمون الناس ، و يَبْغُون بغير الحق " .

١٥ شوال ١٣٩٩ هـ	الاخوان المسلمون في سورية
٦ ايلول ١٩٧٩م	

الشهيد وليد عطـــــــــار

((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظـــــر وما بدلوا تبديـــلا)) ـ صدق الله العظيم ـ

واتصلت مسيرة الشهداء ، بدءاً بياسر وسمية ، لتمر بخبيب وحمزة ، وجعفر ونورالدين ، والامام البنا ، وعودة ، وقطب ، ولتحط رحالها في الشام المبارك فتتخذ منهم شهداء ... ينيرون السبيـــل ويحققون معالم الدرب المحفوف بالمكاره ، ودرب الشهادة صعب ، على حلاوته ، لا يستطيعه الا مـــن وقر الايمان في قلبه ، وامتلأت باليقين نفسه ، حتى يجد ريح الجنة كما وجدها سعد بن الربيع ...

وليــد / المولد والنشأة

ولد الشهيد في مدينة حلب عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م لاسرة مسلمة كريمة ، وتخـــرج من مدارس مدينتـه الرسمية التي كانت خاضعة لحزب البعث ومناهجه الكافرة ووسائله الماكرة في حـــرب العقيدة والدس على الاسلام ، فكان وجود الشهيد وامثاله ممن نستطيع ان نسميهم (جيل الثورة) الدليل الناصع على اخفاق الكفر فكرا ومبادىء ومؤسسات ، على الرغم من كثرة الوسائل من مغريـــات وضغــــوط ...

لقد استطاعت الحركة الاسلامية ، على الرغم من جو الارهاب الذى تعيشه ، ان تصل الى وليـــد وما وليد الا شعلة ذكاء وتوقد ونباهـــة ، فما أحراه ان يكتشف طريق الحق ويَزْوَرّ عن الباطل بما فيه !

سار على درب الدعوة وانضم الى صفوف الاخوان المسلمين ، وعمره خمسة عشر عاما ، تربى فـــي مدرسة الاخوان ففهم الاسلام عملا وجهادا وتضحية . ولكن ما اسرعت أيها الأخ الحبيب الى العطاء !

تحول المدعو الغـــض الى داعية ، يقرأ القرآن فيقف منه عند قوله تعالـــى / (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنـــة ..) ، وقوله عز وجل / (واخفض جناحــك للمؤمنين) .. وتمتلىء نفسه وقلبه بقول الحق جل شأنه / (محمدٌ رسولُ الله والذين معه اشـــدّاء على الكفار ، رحماءُ بينهم تراهم ركعاً سجداً ..) .. فيجعل من هذه الايات الكريمة منهج حياتـــه وخلق نفسه ، فيخفض جناحه للمؤمنين .. ويشتد في وجه الظلم والظالمين ..

وكانت المحنة الاولى في حياة الداعية ، حين دخل المعتقل سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، ويخرج منه اشد مضاء ، واقوى عزيمة . لقد عرف دربه فسار عليه ..

وينتسب الشهيد الى كلية الهندسة بعد ان يتفوق على اقرانه في الشهادة الثانوية .. كما ينتسب الى مسجد الحي (الروضة) داعية الى الله ، فيجمع حوله نخبة من الشباب المؤمن ، ويسيرون فـي درب الدعوة ينبهون الغافل ، ويعلمون الجاهل ، ويهدون الحائر ، ويقارعون الظالـم ..

وفي ظلال المسجد تحول الشاب الداعية الى رجل كبير ، فنال الثقة ونال الاعجـاب ، واصبـح محط آمال من حوله ، ولا غرو فقد كان أسوته وقدوته الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويحوم شياطين الإنس من رجال السلطة والحزب حول الشهيد ، لقد بهرهم ان يمتلىء المسجـد الذى يقع في ارقى احياء المدينة بصفوف من الشباب الغض الناعم بثيابهم البيض ولحاهم الحريريـــة .. يقضون اوقاتهم في عبادة وعلم وذكر ، منصرفين عن كل المغريات وما اكثرها !! وتبدأ حملات التشكيــك والمضايقة ، ولكنها تبوء بالاخفاق ويشق الشهيد واخوانه دربهم وسط المكاره .. لقد اصبح الداعيـــة

الصغير مربيا ، يتعهد اخوانه ، ويراقب تصرفاتهم ، ويوجههم نحو الخير والسداد . يعود مريضهم ، ويعين ضعيفهم ، يسأل عن احدهم اذا غاب ، ويذكره اذا نسي . يربيهم على ان يكونوا من السباقين في ميادين الخير والفلاح .

وقد كان الشهيد اكثر اخوانه تطبيقا والتزاما . ولم يكن يطيق رؤية المنكر مهما كانت عواقب ازالته فكان يزيل المنكر وفي نفسه هدفان كريمان / الاول ان يمتثل امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والثاني ان يدرب اخوانه على الجرأة في الحق .. وهكذا وقف الشهيد في وجه سيل المنكرات لا يخاف في الله لومة لائم ..

الشهيد خَلقا وخُلقا /

شاب معتدل القامة ، رياضي الجسم ، ممتلئ من غير بدانة ، ذو لحية طويلة ، وشعر خرنوبي قصير . ووجه بيضوى يشرق منه الايمان والتقوى ، ويفتر ثغره عن بسمة هادئة تحمل الحب للجميع .

وقد حرص الشهيد رحمه الله على ان يكون مثلا حيا للمسلم الصادق ، فكانت اخلاقه اخلاق الاسلام يتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم ويغترف من نبع الاسلام العذب كل حسن وجميل , كان صادقا في القول . مخلصا في العمل ، كريما يبذل ماله وهو محتاج اليه ، ووقته مهما كان في ضيق منه ، لمساعدة محتاج أو موءازرة أخ . وجمع الى هذا الكرم الأريحي حُلما في غير ذل ، وصبرا من غير استكانة ، وصفاء نفس ، وهدوء بال . وكان لهذه الصفات النفسية ابلغ الاثر على مظهره ، فنفر من الجاهلية ، وعاداتها وازيائها مما انخرط في مثله كثير من الشباب ، فهو وإن ارتدى البنطال إلا أنه ستره بمعطف طويل سابغ حرصا منه على آداب الاسلام في الستر ، كما انه ستر رأسه بقبعة (باكستانية) حرصا على السنة في غطاء الرأس . كان رحمه الله غضيض الطرف ، متواضعا ، خاشعا لله .. انه المسلم الذي اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم .

استشهاده /

لم يخرج الشهيد رحمه الله عن منهجه ومنهج جماعته في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والقيام بامر الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولكن أنّى للبغي والظلم والحقد والكفر ان يرضى بهذا ؟؟ . لقد قرر الزبانية النصيريون ملاحقة الشهيد ، اجتمع قادتهم ليضعوا الخطة المحكمة لا لتحرير القدس التي يتباكون عليها بعد أن أضاعوها أو باعوها ، وانما يضعون الخطة المحكمة للاستيلاء على بيت الشهيد .....!!!

تسوروا الجدران وتسلقوا احدى الشرفات ، فخرجت اخت الشهيد وقد ظنت ان لصوصا قد داهموا البيت ، فسارع اليها (أسود العرين) وكموا فاها ، وأُجبروها على الانصياع لاوامرهم ، وان تقودهم الى غرفة النوم . فروعوا بقية افراد الاسرة . كان الشهيد رحمه الله غائبا عن البيت ، فسارع (اسد نصيرى) ليضع فوهة بندقيته على رأس أحد إخوة الشهيد ، ويهدده باطلاق النار ان لم يخبر عن مكان اخيه وعلا صوت الاخوات والام بالبكاء ، فاذا اسد آخر يسارع الى اخمص بندقيته يضرب به النساء والبنات الصغيرات !!

أَسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامةٌ فَتخاءُ تجفلُ من صفير الصافر

ولم تنته العملية المظفرة الا باقتياد اخوة الشهيد الثلاثة الى السجن ليكونوا رهائن عنه . وتنتقل المداهمات الى بيوت العمات والخالات ، ولا تخلو مداهمة من سبٍّ وشتم وترويع !! هذا هو المستوى الحضارى لطائفة أعماها الحقد ، وابطرتها السلطة ، وغرّها نوم الرجال ..

.../...

سمع الشاب الشهيد بكل ما جرى ،واحس انه قد مسه البغي فلا عليه ان ينتصر ، وقد وصف ربُّـــه المؤمنيـــــن/ ((والذين إذا أصابَهم البغيُ هم ينتصرون)) - الشورى - .

كان لا بد له ان ينتصر ،وان يلقن (أُسود النساء) درسًا في الرجولة والشجاعة ..

انقض مع مجموعة من رفاقه في السادس من حزيران سنة ١٩٧٩ على دورية مخابرات فاوقعوا بهـــا ولكنهم لأمر يريده الله ،غفلوا عن وجود سيارة حماية لهذه الدورية ، فاضطروا للاشتباك معها ، على الرغم من تعطل أحد الرشاشين اللذين كانا معهما . استطاع الشهيد أن يتصدى للدورية المسلحـة بالاسلحة الاوتوماتيكية وبمسدس ،وان يؤمّن الانسحاب لرفاقه ونفسه ولكن ليس قبل ان يصاب بساقــــه واضطرته هذه الاصابة الى الالتجاء مع أحد إخوانه الى مبنى قريب من منطقة الحادث ...

كان في المبنى رجلان ، أحدهما جريح ،ولا سلاح سوى مسدس وعدد من القنابل . رجلان فقـط وتستنفر لهما السلطة من جيشها العقائدي البطل ومن رجال مخابراتها ومن (أُسودها الاشاوس) ألفًا وخمسمائة.. يحيطون بالمبنى ،ويستعملون مكبرات الصوت للتهديد والوعيد .. قائد المنطقة وقائـــد الشرطة والمحافظ يقفون من بعيد .. بعيد ،يأمرون ويخططون والقلوب الخاوية ترتجف من الهلع والخوف ويطول وقت السباب ، وتصدر الأوامر الى مجموعة لاقتحام المبنى ، ولكن هيهات ولحساب من سيد خلون ؟

ترفض المجموعة الاولى وتتبعها الثانية . لقد تحول (الاسود) الى نعاج . اما المجموعة الثالثة فقد اقتحمت المبنى على كره جازت عتبتـــه وافرغت ذخيرتها ثم خرجت مولية الادبار .. وتستعين السلطة برافعة لتسلق سطح المبنى ولكن الشهيدين يحبطان المحاولة .

لقد كان الشهيد وأخوه يصولان من سطح المبنى ويجولان ، ولسان حالهما يقول/ وَيْحَكـــــم اننا نحب الموت كما تحبون الحيـــــاة .

وتنفذ ذخيرة الشهيدين ،ويحاولان الخروج من المبنى لالقاء ما معهما من قنابل ،ولكن غــزارة النيران تحول بينهما وبين ذلك فيسقطان ،لا .. لا .. لم يسقطا ، وانما عرجا الى عليين .

ويسجل الشهيد وليد اسمه بدمه على الجدار **(أنا الشهيد وليد عطـــار)** .

ويرقد الى جانبه اخوه في العقيدة (عصام مواصلي) وقد أكدا لأسود النساء أنّ في شعبنـــا رجالا .. وان الاسلام نبع ثرّ العطاء .

وتطوى الصفحة ونعود الى بيت الشهيد لنجد صورة اخرى لعطاء الاسلام ، لنجد الاب قد زيـن داره فرحا باستشهاد ولده ،ورفض قبول العزاء ، ولنجد خنساء أخرى من صنع هذا الدين المجيـــد أمًا تعتصم بالصبر والعزيمة ، وتحمد الله ان رزق ابنها الشهادة !!!

وعلى الرغم من السلطة يرتفع أذان الشهادة ، ونخرج الى الحي لنجد أعينًا قد ملأها الدمـــع وقلوباً قد عمرها الايمان ، والتصميم على الثأر والمضي في طريق الجهاد حتى يأذن الله بالنصر ..

ذلكم هو الشهيد وليـد ، أما قبره فهو قلوب اخوانه من المسلمين ومن ابناء شعبه وامته ذلـــك أن السلطة التقدمية الحضارية رفضت أن تسعد أهله بهذا الخيط من العزاء فحالت بينهم وبين جسـده الكريـــم ...

رحم الله وليـــداً .. وتقبل منه عمله وجهاده .. ورفعه عنده مع الانبياء والصديقين والشهـداء والصالحين . وحسن أولئك رفيقـــا .

وانّا لله وانا اليه راجعون ...   والله اكبـر   ولله الحمــد .

الوثائـــــــــق

نص المذكرة المقدمة الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بشأن سورية :

السادة المحترمـون اعضاء لجنة حقوق الانسان (جنيف ـ الامم المتحدة)

لاشك ان اخبارا عن انتهاك حقوق الانسان في سورية قد وصلتكم ، وقد كان لكم في السنوات الأخيرة جهود مشكورة في الدفاع عن حقوق الانسان السوري المسحوق المضطهد جهارا نهارا . واسمحوا لنا ان نعيد الى الأذهان جملة من المعاني السابقة المعروفة لدى امثالكم ثم ننتقل الى تفاصيل الأمور المستجدة التي ربما لاتكون قد وصلتكم كلها او بعضها لتكونوا على بينة من الأمر ، ولكي تقطعوا الطريق على الظالم المعتدى حين ينكر امامكم او حين يحاول تضليلكم .

جملة الأوضاع الشاذة سابقا :

رزحت سورية منذ ما ينوف على خمس عشرة سنة تحت حكم ديكتاتورى فريد المثال في حكومات الأرض ، من ديكتاتورية الفرد الى ديكتاتورية الطائفة القليلة الى ديكتاتورية الحزب ، وما استتبع ذلك من تأميم الصحافة واجهزة الاعلام ومصادرة الفكر غير الرسمي ، وتقديم الاعوان الموالين بغير كفاءة وابعاد اصحاب الكفاءة والأدمغة و اغتيال المعارضين والاصوات الحرة بمختلف اساليب الاغتيال المعنوية و المادية ، ومنع العمل الحزبي والحريات الشخصية و الجماعية فضلا عن تعطيل الحياة الديمقراطية و التضييق على حرية المواطنين في اختيار ما يناسبهم من حرفة او سفر او اقامة او طعام او لباس . حتى اصبحت حياة المواطن السورى جحيما لا يطاق ، فآثر الكثيرون الهجرة مكرهين او الصمت غير الطبيعي او الذهاب الى اعماق السجون ذهابا موقتا او دائما .

الأوضاع الأخيرة الخطيرة :

لا يخفى على نظركم الكريم ان الظلم لايدوم ، وان الاوضاع الشاذة تولد انواعا من ردود الفعـل والمقاومة والمعارضة لتصحيح الاوضاع واعادة المياه الى مجاريها شأن الولادة الصعبة او القيصرية ، لكن كم من العمليات الجراحية التي تنجح وكم من العمليات التي تخفق في هذا العصر الذى لم يشهد تقدم العلم وانتصار حقوق الانسان فحسب ، بل شهد كذلك تقدما في كيفية تدمير تلك الحقوق بأحدث الاساليب وابشعها ، وهذا ما يعاني منه المواطن الانسان السورى .

باختصار يدخل المواطن السورى اليوم مرحلة أشد من كل المراحل في اضطهاده وسلبه ابسط الحقوق الانسانية ، فالبرئ يوخذ بجريرة المذنب على شريعة الغاب ، فيوخذ رهينة عن اخيه او أبيه او ابنه ، لا فرق في ذلك بين رجل او امرأة ، او بين رجل او طفل او شيخ مسن ، كما ان المحاكم العادية قد تركت مكانها للمحاكم الاستثنائية او العسكرية وبلا محامين او ادلة قضائية ، ولعلكم سمعتم بأحكام الاعدام الجماعية الصادرة بتاريخ ٢٧ / ٦ / ١٩٧٩م بحق خمسة عشـــر مواطنا من خيرة المواطنين فيهم الطبيب والطالب و العامل والتاجر ، ممن عرفوا بالسيرة الحميدة

و لا ذنب لهم الا الانتماء الى اتجاه سياسي غير الاتجاه الرسمي ، او الطائفة غير الطائفة المستبدة بالحكم ،و اذا دققنا أكثر وجدنا ان السلطة الباغية احتاجت الى ضحايا تمسك بهم تهم الطائفة المنكوبة ببعض من فقدتهم بالاغتيالات ،ولم يقبض على الجناة الحقيقيين ،ولأن السلطة تريد ارهاب الآخرين بهذه الضحايا البريئة المأخوذة على الشبهة او الظن او القرابة او الصحبة اوما شاكل ذلك . هذا بالنسبة الى الذين اضطرت السلطة الحاكمة الى الاعتراف باعدامهم رسميا ،فما بالكم بالذين يموتون تحت التعذيب الوحشي في اقبية المخابرات وسجون دمشق مثل (سجن المزة) و (سجن الشيخ حسن بالميدان و سجن (الحلبوني) و سجن (القصاع) و سجون المخابرات (في الروضة وابي رمانة) و سجون المحافظات المدنية والعسكرية التابعة لعدد من اجهزة القمع مثل المباحث والامن السياسي والمخابرات العسكرية و مخابرات القوى الجوية وسرايا الدفاع والوحدات الخاصة وسرايا الصراع و (الميليشيات الرسمية) واخيرا مخابرات رئاسة الجمهورية . ومن شهداء الشهور الاخيرة الذين لم تعترف السلطة بقتلهم : وليد عطار وعصام مواصلي (طالبان جامعيان قتلا في عملية مطاردة بحلب) ومثلهم كل من محمود عزيز واسامة ادلبي و ياسر خضيب ومأمون ادلبي -الاخير في دمشق ،والآخرون في حلب ، ومحمد دياب فاعور في مدينة حماة ،اما الشيخ العالم محمود شقفة فقد اغتيل جهارا نهارا في معبده وامام تلاميذه في مدينة حماة في شهر تموز الماضي اما الشيخ الاخر فاضل زكريا في حمص ومثله الشيخ احمد الفيصل في حلب فقد ماتا تحت التعذيب و سلمت جثة الاول الى اهله ، و القيت جثة الآخر على باب المسجد .و مثل ذلك الطبيب مصطفى عبود الذى مات تحت التعذيب في حلب لكن لم تسلم جثته الى اهله شأن معظم المقتولين على يد السلطة واعوانها وعملائها .

على ان احدث التطورات في الايام الأخيرة توسع اجهزة القمع في اعتقال النساء والبنات و اخضاعهن للتعذيب الشديد فضلا عن سجنهن ومصادرة اموالهن وملاحقة اقاربهن بسببهن نضرب مثلا على ذلك موجة اعتقال النساء الاخيرة في مدينة حلب في تموز الماضي ،ونخص بالذكر السيدة ندى محوك وبناتها واولادها وذويها الذين اضطهدوا بسببها وعذبت بالتيار الكهربائي في اذنيها ويديها ورجليها ،وكذلك السيدة ثناء ابوصالح التي سجنت مع ابنها الرضيع ،وفصل عنها طفلها ضمن السجن لدرجة احتج عليها ضابط السجن نديم اصلي ،وحين اعاد الطفل لأمه عوقب على عمله .

هذا طرف من التفصيلات التي لا تنتهي ، والتي راينا من الواجب ان نضعها تحت نظركم الكريم لمواجهة السلطة بها في حال الرفض او الانكار آملين ان تكونوا كعادتكم عونا للانسان المضطهد المظلوم والعمل على التخفيف عنه او رفع الحيف النازل به فردا وجماعات نساء و اطفالا ورجالا .

وختاما نقدم لكم جردا بأسماء المعتقلين السياسيين الذين استطعنا الحصول عليهم - وما اكثرهم في بلد مثل سورية و في احوال كالحال التي تمر بها سورية هذه الايام العصيبة .

نماذج من أسمـــاء المعتقليـن في المحنة الأخيرة

(شباط - تموز ١٩٧٩ م)

من معتقلي دمشـــق

اياد قنابي (مهندس) - عبدالكريم الترعاني (موظف) - حسين البيطار (مطار دمشق) - عبدالباقي عبدالباقي (شركة الطيران العربية السورية - مدير فرع جدة) - ابو خالد (مجاز علوم) - يوسف عزالدين (ضابط صف) - محمـــد حيدري (مهندس) - نبيل البيطار (طالب جامعي) بسام فرعون (طالب جامعي) - الدكتور محمد شعري (طبيب في الدراسات العليا بمشفى المواساة) -

مـن معتقلي حمــــص

فاروق طيارة (مهندس زراعي) - صفوان شما (مهندس كهرباء) - محمود سويد (مدرس) - عبدالرزاق بيطار (مدرس) - طلال كردي (مدرس) - عبدالقادر خرسان (مهندس مدني) - سعيد سعيدي (مهندس كهرباء) - صبري أتاسي (مدرس) نضر طرزي (مهندس زراعي) - زياد العتر (مهندس مدني) - عـدد من الطلاب .

مـن المعتقلين في حمـــاة

رياض جعمور (مهندس مدني) - الشيخ مصطفى خرسة (مدرس) - حمدي مدني (مهندس) - عبدالغني خراط (مهندس) - الشيخ ياسر فخري (مدرس) - راسم حومد (مهندس) - الدكتور فؤاد فتوى (طبيب) - خلدون مرقا (طالب جامعي) - عبدالحفيظ الزعيم (طالب) - هشام قنوت (طبيب) - عبدالرزاق فرجي (مهني) - الشيخ محمد علي عثمان - الشيخ أديب معراوي - أمين أصفر (ثانوية شرعية) - نعسان عرواني (مدرس) - ... هنداوي (   ) - طلال أحدب (مهندس) - بعض النساء من آل العلواني - معلم الطويل (مدرس صناعة) - فيصل بن خالد المصري (مهني) - سهيل داغستاني - فرحان شقفة (   ) - صالح هواري (مدرس) - الشيخ عبدالودود مراد (امام و خطيب) - الدكتور وليد كوجان (طبيب) - بسام موصلي (مهندس) - مأمون مراد (طالب جامعي) - غازي زكية (موظف) - المنشد الاسلامي حمدو مصري - مازن أسود (مهندس) - عصام علوش (مدرس) - أحمد معراوي (موظف) - زياد بني (عسكري : مجاز علوم) - عمر فارس

جواد (عسكري : مهندس مدني) - الدكتور هشام بحاح (عسكري : طبيب) - موفق بحاح (عسكري : مهندس) - نور الدين الراس (٦٠ سنة متقاعد) - عبدالرحمن المصري (تاجر - اخو المعتقل فيصل) - سعيد صليعي (ثانوية شرعية) - رجلان من آل البارودي - نصر كيلاني .

من معتقلي ادلب

مصطفى الواحدي (متعهد) - محمد عبد الفتاح (مدرس) - الدكتورابراهيم عبادى (طبيب اسنان) - راجي بكور (موظف) - عبد الله ترال (معلم متقاعد) - ابراهيم عاصي (مدرس منقول : أديب كاتب) - أحمد محسن نجار (طالب جامعي) - عبد المنعم نجار (طالب جامعي) - مرشد الرشيد (طالب جامعي) - مفيد نجار (طالب جامعي) - مالك نجار (طالب جامعي) - زياد شلح (طالب جامعي) - محمد صوراني (طالب جامعي) - عبد الكريم جرود (حقوقي) - عبد القادر يوسفي (طبيب) - عبد الحميد هاجر (مدرس) - عبد الرزاق عنداني (موظف) - سائد يوسفي (طالب جامعي) - الدكتور أسعد درة (طبيب أسنان) - غياث رجب (طالب جامعي) فائز عصفور (طالب جامعي) - عبد القادر نجار (طالب جامعي) - سعد دويدري (طالب جامعي) - علاء الدين سيد عيسى (صيدلي) - عبد الصمد عرجة (طالب جامعي) - يونس قرط (مدرس) - شكري عبادى (مهندس) - خالد العمر (حقوقي) - عبد الغفور بطل (مهندس) - الدكتور عز الدين سيد عيسى (طبيب) - عبد الوهاب غزيل (طبيب اسنان) - مصطفى السيد (معلم) - اسحق طالب (سائق سيارة) عبد القادر حاج (طالب جامعي) - ناجي ساني (موظف) عبد القادر عبود (طالب جامعي) - عبد القادر شيخ احمد - محمد خالد قرعوش (معلم) - عمر حاج خليل (طالب جامعي) - ابراهيم عساف (طالب جامعي) - حسن دياب (طالب جامعي) - أحمد عبد الرحمن (طالب جامعي) .

من معتقلي حلب

الشيخ فاروق بطل (مدرس منقول الى التموين) - عبد الله الطنطاوى (مدرس منقول الى الشؤون الاجتماعية والعمل : أديب كاتب) - صديق شعبان (طالب جامعي) عبد الله المصرى (مهندس مدني) - مجد أصفر (عامل) - عبد السلام شعبان (عامل) - أحمد طيار (عامل) - زهير حطيب (مهندس) - نبيل حاضري (موظف) - - جمال عقيل (طالب) - مروان شعبان (عامل) - عدنان شيحوني : ابو خالد (مدرس) - نادر قرقناوى (مهندس مدني) - نديم لولو (رئيس ديوان في التفتيش المركزي) - عبد الله عزيز (عامل) - مصباح غانم (طالب جامعي) - الشيخ محمد عثمان جمال (مدرس) - محمد نديم فاضل (مدرس) - الشيخ عبد الرؤوف محمد (مدرس) - محمد شيخ ويس (معلم متقاعد) - عدنان منلا (مدرس) - مصطفى ذاكرى (مدرس) - نور سويد (مهندس) - محمد ديبو (طالب) - عادل غنوم (مدرس) - عمر نيال (مهندس) - محمد أخرس (عامل) - عبد الغني كمكة ( ) - محمد هيثم الشماع (طالب جامعي) - عبد القادر خطيب (مدرس : عضو ادارة محلية) وزوجته وولده أنس خطيب (تاجر) - عبد القادر ناصر (طالب) - حسان سرميني (تاجر) - الشاعر سليم زنجير (عضو فرقة أناشيد ابي الجود ومؤلف أناشيدها) - محمد ياقتي (طالب جامعي) - الشيخ محمد خير زيتوني (امام جامع بلال ومدرسه) - الدكتور فؤاد تريسي (طبيب) - الدكتور محمود حالوصي (طبيب) - فاضل معقدة (مهندس) - محمود حريتاني (مدرس) - عبد الستار قطان مهندس كهربائي) - أمين ادلبي (محام) - حسان بوادقجي (مهندس) - بشير حليلي (طالب) - عبد العزيز شعبان (طالب جامعي) - العقـ فيصل سيرجية (ضابط) - عبد الحكيم جلال (طالب) - أخوه جلال جلال (طالب) - مهتدى كسحـ رئيس مجالس الادارة المحلية) - زهير سرحيل (طالب جامعي) - محمد ماهر (طالب) - أديب ساني (طالب جامعي) - عادل فارس (مهندس) - الشيخ صبري غنام

(مدرس) - مصطفى خطيب (سائق سيارة) - عبد المنعم كزة (معلم) - الدكتور عبد الله ازرق (طبيب) - الدكتور عبد القادر الناشد (طبيب) - أحمد قلعجي (مهندس : عسكري) - خالد قباني (مهندس : عسكري) - الشيخ محمد غزال (مدرس) - صلاح مياتي (مدير جمعية النهضة الخيرية الاسلامية) - الحاج احمد حمامي (متعهد) - فوزي جركوس (عامل) - وسيم تاتغي (طالب جامعي) - عبد الحميد هويدي (طالب جامعي) - عبد المنعم كمال (طالب جامعي) - عبد الله دباغ (جامعي) - الشيخ حسن حاج ابراهيم (مدرس) - زهير زقلوطة (مدرس) - ماهر جمال ( ) - الدكتور حسان نجار (طبيب جراح) - أنس سراج ( ) - محمد الخطيب (طالب جامعي) - مجموعة كبيرة من النساء : امهات و زوجات و طالبات في الجامعة و الثانوي والاعدادي مثل : والدة عصام قدسي و اربع فتيات من بيت القدسي - السيدة ندى محوك و اولادها وبناتها - السيدة ثناء ابو صالح وطفلها - الشقيقتان سمية ونعمت قصار (مهندسة) - الشقيقتان علولو عمران و اختها - كمال زبيق (طالب جامعي) - الآنسة سمر كيخيا (طالبة جامعية) - هيثم ملا عثمان (طالب جامعي) - عبد الرحمن ياقتي (طالب جامعي) - عادل حنيشو (طالب جامعي) - الدكتور محمد الابراهيم (طبيب) - عصام برغوث (طالب) وعائلته . حسن دشق (مدرس) - سليم نصار (معلم) - عبد السلام نقشي (عامل) - حسان شحط (طالب جامعي) - حسن مبيض (طالب جامعي) - عبد القادر نبهان (تاجر) - ماهر حمدو (مهندس) - محمد خشان (طالب جامعي) - أحمد معين السيد (مهندس) - ... خوجة (طالب) - علاء الأصيل (طالب جامعي) - عدد من بيت قرموطة - هيثم عيدو (طالب) - جمال بهلوان (طالب) - أربعة من بيت حدبة - ... طويل (امام جامع تل رفعت) - أديب حيدري . عبد الستار عمود (مهندس كهرباء)

بدر هوني (مهندس) - محمد مبيض (طالب جامعي) - عبد القادر ناصر (طالب جامعي) - صلاح عيد (طالب جامعي) - يحيى مزيد (تاجر) - احمد عثمان خطيب (مهندس ميكانيكي) - ياسين خشان (طالب) - جهاد حبيب (طالب) - بشير صباغ (طالب) - أنس ادلبي (طالب) - عبد السلام محمد - عبد الله خطيب - ابراهيم ملوحي (طالب) - الدكتور سعد الله بساطة (طبيب) - الدكتور مالك عقيلي ( ) - عبد المنعم بستاني (طالب جامعي) - زكريا بستاني (طالب) - مصطفى شعبان (طالب جامعي) - علي الشاوي (حقوقي موظف في الاوقاف) - حسين الافندي (مهندس) .

اثنان من بيت الطحان (حي سيف الدولة) - أم المجاهد ماهر جمال - أم المجاهد ماهر عطار - فتاة من بيت صائم الدهر - أسرة النقيب ابراهيم اليوسف : زوجته التي تلاقي ألوان التعذيب و أخته و أمه و عدد من أقاربه .

من معتقلي ديـر الـــــزور

عدنان الجاسم (مهندس : رئيس فرع نقابة المهندسين) - عبدالله حكمت (ماجستير في الاحصاء والتخطيط : مدير شعبة الاحصاء) - فاروق مشوح (صيدلي) .

من معتقلي الـــرقــــة

سهيل قازان (مهندس) - محمد نعيم فارس (مهندس) - محمد شايط (مهندس) - صلاح الدين حمصي (مهندس) .

من معتقلي اللاذقيــــة

فارس شمار (طالب جامعي) - محمد بدى (امام وخطيب) .

من معتقلي الحسكــــة

محمد الجوير (موظف) ..... الارناؤوط (موظف) .

من شهداء المحنة الأخيــرة

في حلــب : وليد عطار (مهندس) - عمرسالم (طالب جامعي) - محمود عزيز (عسكري : مدرس) - عصام مواصلي (طالب جامعي) - أسامة ادلبي (طالب جامعي) - ياسر خطيب (طالب جامعي) - الدكتور مصطفى عبود (طبيب) - عصام قدسي (طالب جامعي) - رامز العيسى (طالب جامعي) - ياسر غنام (عامل ١٨سنة) - همام الشامي - زهير سرحيل (طالب جامعي) - أخو النقيب ابراهيم اليوسف - الشيخ عبدالنور (امام وخطيب) العريف عبدالراشد الحسين (عسكري) - عسكري من تادف (اعدم مع عبدالراشد)

في حمــاة : محمد دبابه فاعور (طالب جامعي) - الشيخ محمود شقفة - الحاج علي خير الله .

في حمــص : الشيخ فاضل زكريا زكور .

في دمشــق : مأمون ادلبي (طالب جامعي) - ريم ... (طالب جامعي) - ابو ياسر هشام ...

في دير الـزور : عسكري (اعدم مع العريف عبدالراشد الحسين في مدرسة المدفعية لتدينه)

قائمة من الشهداء اعترفت باعدامها السلطة الباغية / الخميس ٤ شعبان ١٣٩٩هـ =

٢٨ حزيران ١٩٧٩م :

من القنيطرة (الجولان) : عصام عقلة (١٩٥٣م) طالب جامعي .

من حلب : عبد العزيز السخ (١٩٥٤م) مهندس .

التوأم : محمد مجاهد دباح البقر ١٩٥٢ .

محمد مروان دباح البقر = .

من حماة : الدكتور حسين خلوف (١٩٤٣م) طبيب اسنان منذ ١٩٦٨م .

الدكتور مصطفى الاعوج (١٩٤٤م) طبيب اسنان منذ ١٩٦٩م .

محمد سعيد الحمش (١٩٤٨م) مزارع .

صفوان عدى (١٩٤٩م) تاجر اغنام (ملقب بدياب) .

مصطفى حمشو (١٩٤٤م) موظف في المؤسسة الاستهلاكية .

عبد القادر رفاعور (١٩٥٥م) عامل .

مسعف الشيخ ابراهيم (١٩٥٣م .

مهدى علواني (١٩٥٦م) طالب .

خالد علواني (١٩٥٧م) طالب جامعي .

عمر علواني (١٩٤٩م) تاجر .

حسن سلامة (١٩٥٦م) عسكرى مجند .

من المعتقلين في دمشق قبل (١٩٧٨م)

عدنان الز (طالب) - عربي جوهر (مدرس) - خليل بريز (ضابط سابق : مؤلف كتاب سقوط الجولان و كتاب ملفات الجولان ، اختطف بالقوة من لبنان) - محمد جوهر (عامل) - الشيخ محمد عرفان مدني (خطيب وامام) - عادل حيدر (عامل) - عبد الرحمن حيدر (طالب جامعي) - جمال زيتونة (طالب) - نبيل زيتونة (طالب) - أبو بهاء بدوى (طالب جامعي) - أبو مالك (طالب جامعي) - عدنان ابو جيب (طالب جامعي) - عمر ريحاوى (طالب جامعي) - نبيل حوّارة (طالب جامعي)

من المعتقلين في حماة بين (١٩٧٤م - ١٩٧٨م)

عبد الغني زينو (مهندس) - مروان حمدون (صيدلي) - عبد الرزاق كجك (ثانوية صناعية) - يحيى علواني (تاجر) - نادر زلوخ (تاجر) - الحاج وجيه علواني (خياط) - مصطفى ربيع (خياط) - الحاج عثمان قصاباشي (تاجر) - الحاج محمود حداد (موظف) - أحمد كعيد (متعهد) - عبد الكريم خلوف - أمين خلوف (طالب) - مخلص خالوصي (طالب) - أسامة موسى باشا (خياط) - عبد الكريم حشيشو (طالب) - هشام أرناؤوط (طبيب) - محمد علواني (موظف) - عبد الكريم علواني (خياط) - محمد أحدب (طالب) - مصعب بيطار (مجاز شريعة) - نصر هزاع (طالب شريعة) - زوجة وجيه علواني (٦٥) - أسامة شققة (مهندس) - مخلص عدى (طالب) - سعيد عدى (مدرس) - غالب حداد (دبلوم تربية وأدب عربي) - محمد عجعوج (موظف) - مصطفى مصرى و (طالب) - زهير الطريف (طالب) - موفق عياش (مهندس) - محمد عون (مجاز شريعة) - أمير زكية (موظف) - غالب كلبون (حلاق) - وضاح جنيدى (عسكرى) - مأمون كاخي (طالب) - منذر هوارى (طالب جامعي) - مخلص شقفي (طالب) - حسان نجار (طالب جامعي) - بسام شقفي (طالب) - عبد الناصر شرتح (طالب) - أيمن حداد (طالب) - بدوى الظريف (موظف) - فايز جنباز (مدرس) - عهد برازى (مدرس) - عميد برازى (مزارع) - مصطفى مبيض (عامل) - عبد القادر مبيض (موظف) - عبد الباسط برادعي (عامل) - يحيى عساف (موظف) - عماد شكرى (عامل) - عزام فارس (عامل) - هيثم أعوج (موظف) - عصام أرناءووط (طالب) - أحمد خباز (عامل) - حاتم بيطار (طالب جامعي) - مرهف معلم (عسكرى) - عمر آمين (طالب جامعي) - معن بارودى (طالب) - موفق سفاف (طالب جامعي) - مأمون ريس (طالب) - محمد فخرى (عامل) - حيان طيفور (طالب) .

من المعتقلين في بانياس (١٩٧٦ - ١٩٧٧م)

عبد المنعم شغرى (طالب جامعي) - الشيخ فريد قداح (مجاز بالشريعة) .

من المعتقلين في القامشلي (١٩٧٦ - ١٩٧٨ م)

علي علواني (طالب جامعي) - توفيق بركات (مدرس : مؤلف وناشر) .

من المعتقلين في حلب (١٩٧٨م)

عبد الرزاق العيني (عامل) - محمد زينو (معلم) - سعيد الطرشة (متقاعد) .

٧ شوال ١٣٩٩هـ ٢٦ ايلول ١٩٧٩م	اتحادات الطلبة المسلمين في اوربا	اتحاد الطلبة السوريين في اوربا

النص الكامل للبرقية التي ارسلها الشيخ عبد العزيز بن باز الى رئيس النظام السوري

فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية / حافظ الاســـد .

لقد هال المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية المنعقد بالمدينة المنورة والذى يحضره ممثلـون من علماء المسلمين وقادة الفكر في العالم الاسلامي ، ما جرى ويجرى في سورية المسلمة ، مـــن اعدام وتعذيب وتنكيل بالمسلمين الذين يطالبون بتحكيم شريعة الله في المجتمع ، وذلك تحـت ستار حادثة حلب ، التي نقلت وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية انها تمت بين اجنحـة الحزب الداخلية ، بسبب ما تشعر به اكثرية المواطنين من عنت وارهاق واهدار للقيم في كـــل الميادين على صعيد الممارسات اليومية ، نتيجة الاختلاف في نوع الانتماء والولاء الطائفي .

والمفروض ان يقضى على الاسباب الجذرية للفتنة لا ان يسار في تعميق تلك الاسباب كما ان الواجب ان يشجع الشباب المخلصون لدينهم ولامتهم ، ويوقف ما يتخذ ضدهم وضد اسرهم مـــن اجراءات منكرة تفويتا لفرصة الكيد اليهودى ، وضمانا لوحدة الصف ، والافادة من كل الطاقـات الخيرة في معركة المصير مع العدو المتربص ، وحرصا على ان تؤدي سورية المسلمة المعروفة باصالتها دورها كاملا غير منقوص في جهاد اعداء الاسلام . وقد بات هذا الامر آكد وأوكد بعد معاهـدة الاستسلام المخزية بين مصر واسرائيل ، وما جرت من ذيول ، ليس آخرها ما ترتكبه اليهوديـة الحاقدة واعوانها صباح مساء في جنوب لبنان ، لاغراض معروفة .

ان المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية يأسف اشد الاسف لما يجرى في هذا البلد الغالـي من سفك دماء الذين ينشدون ما هو واجب على كل حكومة تؤمن بالله ورسوله ، من تحكيم شريعـة الله والعودة الى ما كانت به عزيزة قوية مرهوبة الجانب ، حين قدمت للدنيا اسمى حضارة عرفهـا الانسان ، ويستغرب المجلس الاعلى اشد الاستغراب ان تكون هذه الدعوة في بلد اسلامي عريـق جرما يستوجب اهله الاعتقال والايذاء والقتل ، دون ان يسمح للمتهم بادنى قدر من الحريـة لجلاء الحقيقـــة .

واننا لنهيب بكم وبكل المسؤولين في كل البلاد العربية والاسلامية ان يجمعوا الصفـوف على كلمة الله وتطبيق شريعته ويعدوا العدة ويوحدوا القوى في ظلال العقيدة الاسلاميـة وحب الجهاد والاستشهاد ، فذلك هو طريق النصر والفلاح .

والله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمـــون .

وفقنا الله جميعا لطاعته ولما فيه خير البلاد والعبـــاد .

رئيس المجلس الاعلى للجامعة الاسلاميـة
بالمدينة المنـــورة

عبد العزيز بن عبد الله بن بـــاز

الرقم ٤ / ٩٥
التاريخ ١٥ / ٨ / ١٣٩٩ هـ

التعليـــق : ١

يوم القدس والنظام السوري

لقد كانت مبادرة الامام الخميني لاعلان يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك ١٦ / ٨ / ١٩٧٩م يوما للقدس الشريف . خطوة مباركة ذات اهمية بالغة ، ومدلولات متعددة .

أولا : أثبت ان قضية فلسطين قضية اسلامية ، وان الطريق الوحيد لحلها وتحريرها هو الطريق الاسلامي . لذلك يحصر يوم جمعة ، في رمضان ، وفي العشر الأواخر منه حيث ليلة القدر ، من مبادرة زعيم اسلامي .

ثانيا : كشف بذلك أوراق المتاجرين بالقضية ـ لا سيما الحكام ـ حين دعاهم الى الوحدة في قضية فلسطين ، وعلى الأقل في الاسهام بيوم القدس . فلم يستجيبوا وقد توقع سماحته ذلك الاعراض منهم . فقال حين زاره عبدالحليم خدام وزير خارجية النظام السوري . قال الامام : (ان فساد المسلمين وضعفهم بسبب حكامهم ، وان طريق الحل في الشعوب ، وعليها ان تعامل الحكومات التي تعمل خلافا للمصالح الاسلامية ، ومصالح الشعوب نفس المعاملة التي عامل بها شعب ايران الشاه المخلوع) ١٥ / ٨ / ١٩٧٩ م

ثالثا : بلع ممثل النظام السوري (خدام) هذا التوبيخ . كما بلع دزير تجول الامام الخلخالي ، و قفز الى منصة الخطابة في جامعة طهران ، ليلقي خطبة عنصرية (عربية) ندد فيها بالحل الانفرادي ، وبالسادات ، لكنه لم يرفض قراري مجلس الأمن (٣٣٨ ، ٢٤٢) ، ولا دعا الى الطريق الاسلامي للحل طريق الجهاد ولا الى اقامة حكم الله في الأرض ، وأنى له ذلك ؟!

رابعا : مرّ يوم القدس على سورية ـ في الظاهر ـ كما مرّ على معظم الاقطار العربية التي لم تسمح حكوماتها بتخصيص ذلك اليوم للقدس الشريف ، ولا بقيام تظاهرات اسلامية . وفي الباطن كان النظام السوري يتواطأ مع الرئيس الروماني (تشاوشيسكو) وبوحي من الولايات المتحدة للتفاوض سرا مع رئيس وزراء العدو اليهودي (بيغن) من جهة ، ومن جهة ثانية كان النظام السوري يصفي الشباب المسلم بالقتل ، والسجن ، والنفي ، والتشريد ، وهم عدة التحرير ، ويعدل مناهج التعليم على الطريقة التي اتفق عليها بين النظام المصري وحكام الأرض المحتلة اليهود . ومع ذلك يقول حافظ أسد لصحيفة (دير شبيغل) : أنا مسلم !!!

التعليـــق : ٢

هل يعلن حافظ أسد الاسلام ؟

في مقابلته الأخيرة لمحررصحيفة (ديرشبيغل) الالمانية / ٢٧ / ٨ / ١٩٧٩م
صرح حافظ أسد بأنه (مسلم) ؟! و اتهم الاخوان المسلمين بأنهم (يحتكرون الاسلام) !
و زعم بأن الامام الخميني لايعمل (على اقامة دولة على أساس فهم وتنظيم الاخوان المسلمين) .

هذه نقاط ثلاث تهم المسلمين داخل سورية وخارجها ، كما تهم الرأى العام ، فلنقف عندها قليلا .

أولا : ما صدق ادعاء حافظ أسد الاسلام ؟

في الاجابة على هذا السوأل سوف نتجاوز قضيتين هامتين ، تكفى الواحدة منهما لاخراج صاحبها من الاسلام . الاولى منهما : أن حافظ أسد من طائفة النصيرية (العلويين) وهى طائفة يكفرها المسلمون بالاجماع ، الشيعة منهم والسنة ، ولعل الشيعة أشد تكفيرا لها من اهل السنة . الثانية منهما : ان حافظ أسد هو الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، و هو حزب بنص دستوره - حزب (علماني) أى غيرديني ، أو ملحد بالله تعالى وبالاديان ، و نظرته الى الدين الاسلامي تزعم انه رسالة بشرية ابتكرها محمد صلى الله عليه وسلم من جملة رسالات العرب و عبقرياتهم !

كل هذا - على أهميته - سنتجاوزه ، لانه قد يخفى على كثير من الناس ، لكن الذى لا يخفى ذلك التناقض الواضح بين القول و العمل ، و بتعبير آخر : هل يكفي ان يدعي (بيغن) الاسلام فيكون مسلما ؟ الآخرون يقولون : لا اشتراكية بلا اشتراكيين . و نحن نقول : لا اسلام بلا مسلمين . و في الحديث الشريف : (الايمان ما وقر في الصدر وصدقه العمل) .
و من حق الناس ان يسألوا حافظ أسد عن أعماله و أعمال عصابته تجاه الاسلام :

- هل هدم المساجد على رؤوس المصلين من الاسلام ؟
- هل التضييق على المدارس الشرعية و العلماء و أرباب الشعائر الدينية من الاسلام ؟
- هل صبغ دستور البلاد بمبادىء حزب البعث (المزعوم قائدا للدولة والمجتمع) ، وهل محو الاسلام مزيــة اسلامية ؟
- هل فرض التعليم المختلط ، ومسخ مادة التربية الاسلامية خدمة للاسلام ؟
- هل محاربة الحركات الاسلامية ، وقتل قادتها و سجنهم وتشريدهم شعيرة اسلامية ؟

ان هذا كله يعلمه الامام الخميني و المراقبون الواعون وكل مواطن سورى ، وحتى محرر جريدة (دير شبيغل) السائل حين قال : (الامام الخميني يعمل لاقامة الدولة الاسلامية ،

و تجري ملاحقة الاخوان المسلمين في سورية . ألا يعكس ذلك مطالب الحميني ، و يدعو الى غضبه) ؟ ثم نسأل : على من يمارس الأسد هذه الخدعة ؟

ثانيا : ما حقيقة اتهامه الاخوان المسلمين باحتكار الاسلام ؟

ان أهم اجراء جذري لمنع الاحتكار - ان وجد - هو تأميم تلك المادة المحتكرة لقطع السبيل على المحتكرين ، وبمعنى آخر ليقطع حافظ أسد السبيل على الاخوان المسلمين ، وليؤمم الاسلام بنشره قولا وعملا ، وبتطبيق شريعته السمحاء على صعيد الدولة و المجتمع ، وعلى صعيد التعلم والقضاء ، وعلى كل صعيد و في كل ميدان ، وهذه - في الحقيقة - هي خطة الاخوان المسلمين ، وما يعملون على تنفيذه . و ان بادر الأسد الى وقف الحرب المعلنة على الاسلام و مبادئه و شريعته وشعائره ، فقد خطا خطوة ، و لكن أنى له ذلك ، و هو في واد . و الاسلام جملة و تفصيلا في واد آخر ؟ !

ثالثا : ما الهدف من افتعال الفرقة بين الامام الحميني والاخوان المسلمين ؟

من المعروف ان رفعت أسد - أخا حافظ - يحمل شهادة دكتوراة في الاشتراكية الماركسية من روسيا ، فهل سيطلع علينا حافظ أسد بدكتوراة في الفقه الاسلامي او الشريعة الاسلامية حين ينصّب نفسه حكما للمقارنة أو التمييز بين فكر سماحة الامام الخميني و فكر الاخوان المسلمين ؟

في الحقيقة ان المسألة ليست بحثا علميا ، بل هي لعبة سياسية مشبوهة مفضوحة يحاول ان يلعبها الأسد ، و لعلها كانت الهدف الأول لزيارة وزير خارجيته عبدالحليم خدام لطهران .

لقد عجزت الدول الكبرى ، وقوى الالحاد في العالم ان تحبط الثورة الاسلامية الايرانية كما عجزوا عن وقف المد الاسلامي المتعاظم في كل مكان . فأخذوا الآن يكيدون للاسلام والمسلمين من داخل صفوفهم ، داخل الجمهورية الاسلامية وخارجها . فاذا كان بالامكان تحريك القوميات (العلمانية) شمال ايران و جنوبها للايقاع بينها وبين زعماء الثورة الايرانية الاسلامية ، فلن يفلح حافظ أسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي (القومي العلماني) ان يوقع بين حركتين اسلاميتين شقيقتين في ايران وفي العالم العربي .

ان أدب الاسلام يمنعنا من ان نصرح بالنيابة عن الامام الحميني ، كما يحاول حافظ أسد ، ثم ان فكر الامام و مؤلفاته ومواقفه الاسلامية قد طبقت الآفاق ، و بوسعنا ان نتخيل طرفا من الحوار الذى دار بين زعماء الثورة الاسلامية الايرانية الشقيقة و بين عبدالحليم خدام .. نحن نتوقع ان يقولوا له : (ارفعوا ايديكم عن الاخوان المسلمين . نحن مع الاخوان المسلمين في سورية) ، كما نتوقع ان يفركوا أذن (الخدام) قائلين له : (نحن أعرف الناس بالاخوان

المسلمين ، و ان الناس يعرفون افكارهم و جهادهم في فلسطين ، فعلى من تضحكون ؟ أصلحوا ما بينكم و بين الاسلام قبل ان تشتكوا من الاخوان المسلمين) .

اذا كان الأسد يتبرع باتهام الاخوان ، ويحشر نفسه بينهم وبين سماحة الامام الخميني بلا مسوغ ولا برهان ، فنحن نذكره ببعض مواقف زعماء الثورة الايرانية الاسلامية المعبرة :

- بمناسبة احكام الاعدام على خمسة عشر مجاهدا من الاخوان المسلمين أرسل الامام صادق خلخالي زعيم (فدائيان اسلام) ورئيس المحاكم الثورية الاسلامية ، أرسل برقية احتجاج الى الأسد جاء فيها (ان هذه الاحكام موحى بها من اعداء الاسلام ، و ان الثورة الاسلامية الايرانية لن تقف مكتوفة الايدي) .

- ولدى زيارة عبدالحليم خدام قال له الامام الخميني : (ان كل الضعف فى المسلمين و الفساد في البلاد الاسلامية يرجع الى تصرف الحكام و حكمهم شعوبهم بغير الاسلام ، والحل في خلعهم كخلع الشاه) .

- و في الزيارة نفسها واجه نجل الامام خلخالي (خدام) بالحقائق الدامغة حول الوضع السوري وتآمر حكام سورية على الاسلام والمسلمين و قضاياهم الكبرى .

ان مرض حافظ أسد الأساسي ليس هو مرض السرطان و لا جنون العظمة ولا الاثراء الفاحش غير المشروع ، بل هو انه يكذب على نفسه ، ثم يصدق ذلك الكذب : (ومن الناس من يقول آمنا بالله و اليوم الآخر ، وما هم بمؤمنين . يخادعون الله و الذين آمنوا ، وما يخدعون الا انفسهم ، وما يشعرون . في قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ، ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ! ألا انهم هم السفهاء ، ولكن لايعلمون . و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا . واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انـّا معكم ، انما نحن مستهزئون . الله يستهزئ بهم ، و يمدهم في طغيانهم يعمهون . أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ، فما ربحت تجارتهم ، وما كانوا مهتدين) .